N° 4. 25 AVRIL 1888.

٥ شعبان سنة ١٣٠٥ عدد ٤

A'TTAWADOD

SYMPATHISONS

التودد

جريدة شهرية
ادبية علمية تجارية

قيمة الاشتراك
١٠ فرنكات عن السنة

Revue Mensuelle Arabe

LETTRES - SCIENCES - COMMERCE

Fondée par M. J.-M. C.

Directeur et Rédacteur en chef : J. S. A. N.

Abonnement : UN AN, **10** fr. — SIX MOIS, **6** fr.

S'adresser à M. G. LEFEBVRE — 89, Passage du Caire, Paris.

SOMMAIRE

Le nouveau Ministère.
Notes biographiques sur MM. Floquet, Goblet, De Freycinet, Lockroy, Peytral, Viette, l'amiral Krantz, Ferrouillat, Pierre Legrand, Deluns-Montaud.
Retour à Tunis de M. Massicault, résident général de France.
Paris et la Grande Exposition universelle de 1889 (*suite*).
Les nouvelles Inventions.
Les Lamentations d'un Boursier.
Egyptalogie.

Nos illustrations : Le Ministère Floquet.

LE GERANT. G. LEFEBVRE.

تشكيل الوزارة الجديدة

ان السعادة التي لاحظت عدد صحيفتنا الثانية تحلي جديدها
بدرر ذكر المسيو فلوكيه رئيس مجلس النواب و وصف ما كان من
الوليمة البهية التي عقدها الى ايلتشي دولة الروسيا وما فاض من
السرور على من حضر من دلائل اتحاد الروسيا مع فرنسا قد زينت
وجهها في العدد الثالث برسمه و روقناها بما راج لنا من ترجمة احواله
وفي هذا العدد رقمنا ما حدث خلاله والعدد الذي قبله من
تشكيل الوزارة الجديدة ونقول ان الصداقة هي راس القوة وكل صدوق
وحب رفعته الى اعلى الدرج وارتقاؤه الى اجل رتب الشرف لا سيما
من دامت صداقته هذا وقد سقطت وزارة تيرار في هذه الايام فلم
ير مسيو سعد قرنو رئيس الجمهورية اليق واوجب من تفويض الامر الى
مسيو فلوكيه في تشكيل وزارة جديدة فتلقى قصده بالقبول
وفرد باع الهمة واخذ ينتخب بصائب رايه من يدري خبرته بالامور

ومواقعها ومن مارسته التجارب ومارسها حتى قضى ترتيبها في ثلاثة
ايام فجاءت احسن وزارة وابهج امارة لم يسمح الدهر بنظيرها وبعد
تمام ذلك ولاه مسيو فرنو رئيسا عليها مع نظارته لديوان الداخليه
على انه لم يبلغ من العمر اكثر من تسعة وخمسين سنة

اسماء النظار

قد تشرف مجلس النظارة برياسة مسيو فلوكيه
ثم تشرفت رياسة الخارجيه بنظارة مسيو رينه كوبله ومنشاه
افوكاتو بمدينة اميان وترقى في السياسة حتى صار وكيل العموم ومن
ذلك الى وزارة الداخلية الى نظارة للحقانيه الى رياسة المدارس
والمذاهب حتى كان رئيس مجلس النظار
وتشرفت نظارة الحربية برياسة مسيو لبسينيه ومنشاه مهندسا
وقد حل فيها فيما سبق مرة اخرى في سنة ١٨٧١ وسنة ١٨٧٢ وقد عضدها
برفيع تنظيماته وبديع ترتيباته وقواها بانواع التشكيلات وعن قريب
كان رئيس مجلس النظار وناظر الخارجيه
وتشرفت نظارة البحرية برياسة الاميرال كرنش وعمره سبعه وستون
سنة وكان قبطانا في سنة ١٨٧٠ ثم ترقى الى حكمدارية قلعة ايفرى مدة
حصار باريس وكانت تلك القلعة مصدما ومرمى للعدو فاظهر
فيها من بسالته وشهامته ما لم يفعله غيره فاعطى رتبة اميرال ثان
في سنة ١٨٧١ واستمر وكيلا لنظارة البحرية حتى اعطى رتبة اميرال الان
وتشرفت نظارة الحقانية برياسة مسيو فيروياه وهو من عائلة

لها المشهرة البليغة فى الصنايع وقد بلغ من العمر ثمانية وستين سنة
وترقى فى درجات السياسة حتى صار سناتور فى سنة ١٨٧٦
وتشرفت نظارة المالية برياسة مسيو بيترال وكان فيما سبق ارسل
نائبا عن مدينة مارسيليا بمجلس النواب وقد انتخب مرة اخرى بعد
انقضاء مدته سنة ١٨٨٥ وهذا اعظم شاهد على حسن استقامته
وعلو همته ثم آل امره الى ان جعل وكيلا للمالية عن قريب فى عهد مسيو
فرنو ثم انتخب رئيس لجنة الميزانية ومكث بمجلس النواب تسع سنوات
وكان منشاءه افوكاتيا ثم صار محرر جرائد وانشأ الوظيفة الحالية فى
اثناء ذلك لم يبلغ من العمر سوى ثلاثة واربعين سنة

وتشرفت نظارة الزراعة برياسة مسيو فيث وله من العمر خمسة
واربعون سنة وكان رئيسا لعدة جرائد ثم لحق بمجلس النواب
مكث فيه اثنى عشر سنة

وتشرفت نظارة التجارة برياسة مسيو بيير لجران وقد تشرفت
به مرة اخرى وعمره اربعة وخمسون سنة ومكث بمجلس النواب
اثنى عشر سنة

وتشرفت نظارة المدارس والمذاهب برياسة مسيو لوكروا
وكان فيما تقدم ناظر التجارة ولما انتخب نائبا من منذ ثلاث سنوات
كان عدة من انتخبه مايتان واثنان وسبعون الفا فرقم اسمه فى
اول القائمة له فى الفنون والصنايع الباع الطويل اما فى الشعر
والانشاء فهو بارع ماهر مع ماله من الزكاء والتدبير والذوق السليم
وبينه وبين فيكتور اوجو الشهير صهارة ونسب

فنتمنى لهذه النظارة الدوام والنجاح لانه قد ظهر لنا منها علو الهمة والمسعى في المصالح وناملي ان تنال فرنسا باعتنائها دوام العز والاقبال

عودة مسيو ماسيكو الى تونس

قد تحلى عددنا الماضي برسم مسيو ماسيكو وزير فرنسا بتونس والان نقول ان مسيو ماسيكو بعد توديعه من حضرة رئيس الجمهورية وامراء فرنسا ارتحل قاصدا الى تونس الخضراء بعد قضاء الامور التي سعى فيها للدولة التونسية ولما وصل الى هناك تلقته امرائها واعيانها وهنوه بالسلامة وفرحوا بلقائه فرحا شديدا ثم بلغنا من نثق به بانه سيعود مرة اخرى الى باريس بعد شهرين ومازلنا نتمنى له نجاح مساعيه الخيرية العائدة منافعها على اهل الخضراء

الانتيكات المصرية

قد اطلعنا في جرايد اوروبا غير مرة وقراناها غير كره ان مسيو ادولف قطاوي حفيد مسيو يعقوب بيك القطاوي الذي كان ناظرا بالقطر المصري وله من الشهرة وحسن السيرة امر لا ينكر قد قصد بحبة في فرنسا الى مصر القديمة واستعمق حتى وصل محل شابابات المصريين القدما والتي منها من رسوماتهم وكتاباتهم المدعو هوروجريفه بنحو من اثنين وعشرين مترا من الاوراق الانتيكة التي كانت تستعملها قدما المصريين من مدة الوف من السنين ومعها اشيا اخر من الانتيكات ثم عاد الى باريس واهداها الى انتيكخانتها المشهورة بانتيكخانة اللوفر ولكن لضيق المقام لم يمكنا التوضيح الكافي لذلك وفي العدد القادم سنوضح عن الكيفية وعن اوصاف ما اتى به

الدر النفيس في زيارة باريس

قد شرحنا في اخر عدد من التودد تمام اول يوم من فرجة باريس وما رُوي من محاسنها وبديع نظامها وغريب مبانيها وعجيب اشكالها ثم اخذت اتكلم على اليوم الثاني فقلت انه لما كان اليوم الثاني خالفت عادتي في القيام وبادرت في تهيئ احوالي والاستعداد للقيام بواجب المحبة وفرائض الاخوة الوطنية وما كان غير يسير حتى سمعت طارقا بالباب فاسرعت نحوه لانظر من الطارق فرايته صديقي البادي ذكره وكنت له مترقبا فاستقبلته واخذت بيده ومازلت به حتى اجلسته ثم سالته عن كيفية مضي ليلة امس بعد مفارقتي فجعل يحدثني بما راى في طريقه وقال انه مضاها على احسن الحالات وابهج المسرات غير ان كلما راه بالنهار حلمه بالليل من شدة اشتغاله به وقال انه راى شيئا ما كان يخطر له بخاطر وما كان يصدقه لو سمعه من غير ما يراه وهو معجب من شكله ومن منظره ثم رايته ظنا يريد القيام لاتمام الفرجة على ما لم يره وكنت اردت ان امهله لحظة حتى اهيئ له قهوة او شايا فامسكني عما قصدته وقال اني قد تناولت من ذلك كفاية قبل قدومي عليك وقهوتي وشائي هي الفرجة وهي كرامتي عندك فما كان مني الا ان بادرت وتهيأت للخروج معه وقلت له اني لك في الخدمة فرايت من ظرفه العجيب حيث قام قيام اولي المعرفة والذوق والادب وتوجهنا قاصدين التطلع على هاتيك التحف آخذين في الطرق الموصلة لتلك الطرف ومازلنا نعد واحتى وقفنا بباب الاسپتا

ولقبها الوبرا اوبيرا وهي نوع من التياترات يشخصون فيها كيفيات من سلف في القرون الخالية وما كانوا عليه من المحاسن والمثاوي وكيف كانت معاملتهم ومعاملتهم مع كبارهم وصغارهم حتى يعتبر الرائي ويفتقد المليح من القبيح والشريف من الوضيع وهي كناية عن مطابقة العمل على القول والسماع على العيان وهذه الاوبرا محكمة الاتقان زائدة السعة مساحة الموضع الذي بنيت فيه ثلاثة فدادين ارضا وقد هدموا لبنائها ما ينوف عن خمسمائة بيت بلغ ثمنها عشرة ملايين وخمسمائة الف فرنك وابتدوا في ذلك سنة ١٨٦١ واستمر العمل فيها الى عام سنة ١٨٧٤ ميلادية وفيه تم بناؤها بلغت تكاليفها نحو الاربعين مليونا فرنكا وما انفق عليه تلك المبالغ وصرف في بنائه ذلك الزمن يحق للانسان ان يقصده من اقصى المداين ليعاينه ويفكه نظره برؤيته ويتمتع بالتفرج عليه ويبصر مفصلاته لا سيما ما في هذه الاوبرا من الدرج التي في غاية من الاتقان ولا يوجد نظير نظامها وشكلها يذهل العقول ويدهش الافكار ولما كانت الفرجة عليها لا تتهيأ للرائي الا ليلا اكتفينا بالنظر اليها خارجا عند مرورنا ثم عدنا اليها في وقتها فرايناها منظرا بديعا وشكلا رفيعا لا سيما ما كان فيها من الانوار الساطعة والوقدات اللامعة وما هي عليه من الصنايع الفاخرة والفنون الباهرة فكدنا الان نطير من شدة الغرابة والعجب ومما سمعنا ورايناه مما شخصوه من الروايات قد زادنا الطرب وهو كانه سبائك فضة قد اخذت في درجات الكمال او سلاسل ذهب قد صبت في قالب الجمال اما طريف الانغام ورنات العيدان فهو شئ لا يمكنا وصفه ولو تكلفنا وصفه لاستغرق منا زمنا غزيرا ولما كان هذا المقام لا يسع بتبيان ما يحتاج اليه من التفسير اقتصرنا فيه على ما ذكر

ومن سمع ليس كمن رأى ومن استخبر ليس كمن عاين وقد قالت الامثال
ليس الخبر كالعيان هذا وبعد ذلك قد تسككنا السكك وتطرقنا الطرق
وحيرت افكارنا الحارات حتى اهدينا الى طريق رزود ولابيه اذ هنالك عامود
يقال له عامود فاندوم نصبه نبليون الاول تذكار الانتصاره على الروس
والنمسا وهو شاهق في الهوا مايه واثنين واربعين قدما انكليزيا وسمكه
ثلاثة عشر قدما وهو من الحديد مسبك من المدافع التي اغتنمتها الجيوش
الفرنساوية في وقعة الروس والنمسا وزنته ميليونا وخمسماية الف
رطل وكانت عدة تلك المدافع الف ومايتان ومرقوم على ذلك العامود في
الواح من نحاس حروبات نبليون الاول وهو منصوب في وسط رحبة سكانه
ذواتها من اعيان باريس وامرائها وارباب وظائفها الشهيرة وشكله
مستدير معظم من اسفل ورفيع من اعلا على هيئة قمع السكر وبعد التفرج
على ذلك تمشينا بشارع كاستيليون فوصلنا الى بستان التويري فتفرجنا
على سراية الكاروزيل التي بها مصلحة عموم البوستة الان وبجانب تلك
ساحة زائدة الاتساع فيها قنطرة بديعة الشكل غريبة الصناعة مبنية
على نسق باب النصر الذي شيده برومة في قديم الزمان الامبراطور
سفير وس الشهير ووضع تلك القنطرة تخليد للجيش الفرنساوي
وبانيها نبليون الاول وارتفاعها ثمانية واربعون قدما انكليزيا واتساعها
ثلاثة وستون وعليها تماثيل على شكل الخيل في غاية الاتقان من صنعة
روزديو وسمها في زمن لويس الثامن عشر هذا وقد استحسن مصاحبي
ان يتم تفرجه على انتيكخانة اللوفر فدخلناها وتطرقنا ما فيها من
الانتيكات المصرية واممعنا النظر فاذا هي ابدع الصنايع والخر الفنون

واحكم الهيئات وبعد التفرج على ذلك قصدنا التروم وصرفنا
تاملها ونكرر النظر فيها ولم نشبع من رؤية محاسنها ثم انتقلنا
الى موضع الصنايع فاذا هى زاهرة وانتهينا باهرة الفرنشى يضرب
به الامثال وتنشر به الاقوال قد اخذت فى الدرجات اعلاها
وفى المحاسن اسناها ثم محل انتيكات المراكب وفيه من جميع رسومات
الامم الماضية تقريبا التى كانت تستعملها وما ورد فى القرون
من الاشكال والفنون ثم انقضى هذا الصباح فى تفرج على الطائف
وتفكه بظرائف حتى حان وقت الغدا وطالبنا البطون بجمعها فدخلنا
لفندو رمقها بمحل الاكل السابق لنا فيه الدخول امس وهو بالباليه
روايال وبعد قضاء الاكل واخذ الراحة عدنا الى الامنبوس فاخذناه
وقصدنا بيلقو لنرى بير لاشيز وهى مقبرة يبلغ اتساعها ماية فدان
وعشرة تشيدت فى سنة ١٨٠٤ وفيها ترب امراء باريس وعلمائها
وعلى بابها دليل فسالناه ان يدلنا على ما فيها واعطيناه ثلاثة
افرنكات كما هى عادة من يقصد التطلع عليها فاخذنا ننظرها اذ فيها
ما يقرب للثمانية عشر الف قبر وشكلهم محكم وارى انه لا حاجة
لوصفها ومن قصد رؤيتها يهديه المختص بذلك الى مقصوده
وبغيته بمجالها ثم تركناها وقصدنا بستان بوتوشومون
وموضوع هذا البستان على شكل الهلال وهو زايد الاتساع
مساحته اثنان وستون فدانا ارضا وفيه بركة وشلالات
ومغارة فعلونا قناطره العالية الارتفاع فرأينا جميع مدينة باريس
وتفرجنا على ما فيها وكذلك على الشلالات والمغارة وتاملنا

صناعتها فاذا هي بهجة للناظرين ثم راينا ان ناخذ الامنوبوس ونتوجه الى شانزيليزيه وفي اثناء مرورنا وجدنا في طريقنا جملة كنايس منها كنيسة صان فسان وكنيسة نوتردام دولوريت وكنيسة تريفنيه وهي من الكنائس المعظمة التي صرفوا في عمارتها مبالغ وجملة من الاموال لا تحصى وفيها من الاشكال والتماثيل والنظام ما يدهش عقل صاحب المعرفة بها وهي في غاية من الارتفاع والاتقان والاتساع وكل كنيسة منها تسع الوفا وبعد قضاء جميع ما ذكر عدنا الى منزلنا وبعد العشا قصدنا التفرج على التياترات فنحونا اولا نحو الاوبيرا ثم نحو تياترو الفولي بيرجير ثم اودن تياترو وقد انقضى اليوم الثاني بتمام على احسن الاحوال ولما عدنا الى منازلنا واصبح الصباح وهو صباح اليوم الثالث اتانا الي مبدورا وقال لي اوف لي بالعهد فاجبته الى ذلك وتهيأت للخروج معه البقية تاتي في العدد القابل

في الفنون الجديدة

قد وصلت الينا رسالة من احد قرائنا بتونس فدرجناها بتمامها لما فيها من المحاسن والادب والحث على تعليم الفنون وهي

بينما انا منتظم في سلك مجلس انس بهي قد دارت فيه جام المسرات فاخذت بمجامع قلوب من حضر من السادات وقد فاض كل في التباسط والانشراح وابدى ما في ضميره وباح فجعلت امدح العلوم وذويها واثني على مدارسها ومبانيها وكل من دونها ودرى معانيها ومن نشرها في دواني البلاد وقواصيها اذ عاند بعض من حضر وقال ان اسلافنا من الاباء والاجداد قد قضوا ايامهم في عز وهنا وما كانت

عندهم تلك الاختراعات التى اطنبت فى مدحها ولم يحتاجوا فى معايشهم الى شئ منها فاجابه بعض من حضر وقال نعم لانهم كانوا مجبورين على رضائهم بما كانوا فيه حيث لم يروا الحسن منه هلا تعلم ان قبل اختراع وابور البحر الذى تراه يوصل المسافر الان الى مارسيليا من تونس فى مدة ثلاثين ساعة كان فيما مضى يقطع هذه المسافة فى ثلاثة اشهر فتكون مسافة كل عشر ساعات بشهر ما عدا الاخطار التى كان يلاقيها المسافر حتى ان المثل السائر يقول نازل البحر مفقود والخارج منه مولود هذ غير ما كان يحصل للمراكب من النهب من مراكب القرصان فى اثناء الطريق فكان من سلم من شئ لقى اخر والان قد انمحى جميع ذلك بتقدم الفنون ثم من مارسيليا الى باريس يصل وابور البر فى ستة عشر ساعة وكان فيما تقدم لا يكفى العربية التى تسمى ديلجانس فى قطع هذه المسافة اقل من اسبوع وكان سفر الليل خطرا وهكذا كانت امور المراسلات ثم تقدمت الناس فى الاختراعات فابتدعوا سلك التلغراف فياتى رد الجواب فى اربع ساعات عوضا عن كتابة المكتوب وانتظار رده ثم تبحروا فى ذلك حتى اخترعوا التيلفون الذى لو راه من سلف لظنه سحرا وفى بداية اختراعه كان يكلم الانسان به صاحبه من مسافة ساعة ثم توسعوا فيه حتى انهم شارعون الان فى توصله من باريس الى مارسيليا ومنه يسمع الانسان صاحبه ويميز صوته فان فاتته تفكه نظره برؤيته فقد اغتنمت مسامعه تشنفها بلذيذ خطابه وترنم صوته وفى هذا فوائد جمة لا سيما للتجار ونمو التجارة وغير ذلك هذا وقد صار يورد عليه ذلك وامثاله كالبخار والكهربة حتى اقنع المتكلم والزم السكوت

البورصه واحوالها وحزايتلي نهها

في اول عدد من التودد كنا درجنا جانبا من سيرة من ابتلى بمعاملة البورصه حتى خسر جميع ما ملكت يداه وكان غنيا فاصبح فقيرا وارادة ذكرها هنا اعتبارا بمن سلف ولضيق المجال لم ندرج باقيها فيما مر من الاعداد ولما تكرر الطلب من قرائنا في وضعها وضعناها هذه الدفعة بتمامها وهي قال البرمبجي

ما اقبح البرصة وما اغوى من نشاها من دخلها كالفتى عشره خرج منها غرقانا في بلاها قال البرمبجي المهموم مما ناله من الهموم عشرين الف جنيه بعو كلام جمعتها من التعب والشقا يا كرام من المعامله في القطن والغلة وانا داير من اسيوط الى المحله وكنت بنعم البال في جميع الاحوال على راى العالم النديم صاحب المثل القديم الحس مسنى وابات مهنى وكنت مسرور الليل والنهار الف المجون وجمعيات الهزار وكنت كل يوم احد اخرج مع زوجتي واولادي في عربيه اشم زهورات شوبرة ولحود الحديقة الازبكيه اسمع في قهوة عمر اغاه نغمات الاوتار ويطربني من المغنيات طريف الادوار وبعد المسا اروح الى التياترو العجيب لتفرج على الالعاب واسمع كلما رواه لبيب ومن هناك اعود الى بيتي ارى القهوة حاضرة والشبك الياسمين اشربها وابات من الحامدين الشاكرين لكن اليوم الاحوال تغيرت والافكار مما نالني تحيرت وقلت ما الخسس البورصه والخسس واتخسس يوم دخولي فيها الله قادر يا مولاي تخسفها

ونجاز من من السماسره غوانى ودهلزنى الى البرصه وبدهاه
رمانى حتى حبيتى فى شرا الاوراق وبيعهم وترك اشغالى
فكنت ما ارى الا البيع بيبيع رخيص والمشترى غالى فكانت الخسارة
تاتى من الجهتين وما فرحت لى فى تلك الايام بيوم راحة مدة سنتين
وكل مرة اقول هذه كانت نحس عليها تاتى المرة الطاب فكانها
كانت معانده وما انت ابدا على الطباب اما صاحبى السمسار
ربنا ما يجرمنى منه كيف المنشار ياكل نازل طالع ويبرد فواده
ويتركنى انا والع ويا ما المت نفسى بعدها وقلت ما يصح الا عمل
برمجى لاجل ما يقال السماسره تروح عندى وتجى وكان الواحد
منهم يقول لى نهارك سعيد اليوم اخبارنا عال غرضنا نعمل شغل
جديد نعوض الخسارة القديمه اسكت يا ابو الذهب اليوم
التلغرافات عظيمه اعطنى اذن بمشترى الف رند نا غرضنا وى
ناكل منهم اللوز والسكر صدقنى ما انا المجاوى انا سمسار لحيما
على اكسب الزباين ما انا مثل ذاك السمسار الخاين وكذلك
يا سيدى عندى خبر اقول لك عليه سمعته من انسان معتبر
فقلت خليه فى سرك وهو لا شك شئ بيسرك الانكليزى دخل
فى عينين الوزير ورايح يتقدم الى الخديوى الكبير ويسلفه
سلفة كم مليون بيتهل بها الكوبون فتطلع الاسعار ويبيع
الورق فى غاية الاعتبار فاذن اشترى لك مصرى بعد دمليونين
تبقى زين ويصير لك سمعه وتبقى مليونير فى طرفة عين
عندك الذهب بالزنبيل سمعت يا ابو خليل وانا كنت اصدقهم

مل ذى الاقوال وبدون تدبير اهمل الاشغال وفى اقل من سنتين
واما عامى ضيعت ما كان وراى وقدامى غير يا نور العين ما بقيت
مكبل بالدين وكنت شرطت بنتى الكبيره وكان مهرها
على الفين ليره فجانى العربين الخواجه حبيب وقال لى يا بابا
الفرح صار قريب حضر لنا الخمسين الف فرنك من هنا لبكره
نقبضهم من البنك فقلت آه فى نفسى ما عندى من الخمسين
الف فرنك ولا باره ما ابقى من البورصه سوى ذى الخساره
يا ريت فقد الخساره الا معها نحول الجسم والدين وكسر الاسم

اساس الدولة

لما اراد كسرى انوشروان ان يعقد لولده بعده بولاية العهد حفل
محفلا جمع فيه اوليائه واخصائه وخطب خطبة ابرز فيها ما اكنه
ضميره فقال اعلموا اننا لو تتبعنا الامور لوجدنا كل شى تاما فى ذاته
بديعا فى تكوناته وتمامه بان يكون موافقا لشكل الانسان فمن ذلك الدولة
فلها راس وهى العدل وقلبها التدبير وايديها الجند وقوائمها المال
فدولة بلا عدل كبدن بلا راس ومملكة بلا تدبير كجثة بلا قلب
وبلا جند كشخص بلا ايد وبلا مال كمن لا قوائم له والعدل نزه النفس
عن الغايات والتدبير النظر فى العواقب وتأليف الجند بالاقتصاد ان
جاعوا غزوا وان شبعوا تمردوا وحفظ المال عدم وضعه فى غير محله
وروح الدولة حب الرعية وغذائها التيقظ وما من دولة كملت
فيها تلك الخصال الا وجب نجاحها وكثرت احبابها ثم قال كلكم تعلمونه

عين الميتين ان لى ولدا يسمى كذا بلغ من العمر كذا ولادته وربابيته
بينكم وتدرون ماله من السيرة حسنة كانت او سيئة وقد خطر
ببالى خاطر اريد ان القيه اليكم واعرضه عليكم فان رايتموه حسنا
فقرونى عليه وان رايتموه سيئا فتفضلوا ببيان سوءه والاستشارة
عين الهداية وهو انى اريد ان اجعله ولى العهد بعدى عليكم فما قولكم وما
رايتم فيه وأوجزوا فى المالة القول تضيع صوابه وتطفى جوهره
وتحرم السامع فوائده وخير القول ما قل ودل ولم يمل فقام بعض من
حضر على اقدامه فحيا الملك وقال ايها الملك السعيد دام لك الملك
وبلغت ما تريد قد انعمت علينا بدوحة الاستشارة واتحت لنا الاجابة بما
نراه فى حسن سؤالك فما اراه انه لا يصلح للملك لانه ابن روميه ونسبه
الى ذلك بنقصه فى عيون الرعيه فقال الملك قد ذكرتنى بامر كان غائبا عن فكرى
لكن مع ذلك لا يضر هذا الان الابناء تنسب الى الاباء لا الى الامهات ثم قام اخر
وقال ايها الملك لا يصلح لانه قصير وقصره يحط بهيبته فى عيون رعيته فقال
الملك مجيبا بان الملك لا يرى الا جالسا او راكبا والقصر فى النصف الاسفل
لا فى الاعلى فقال لصد المويذان ايها الملك العادل والخاقان الفاضل دامت
لك السيادة وخدمتك على مدا السنين السعاده ارى ان لا نصلح ولاية
العهد لولد مولانا المحفوظ لانه مبغض للناس ومن كان كذلك فلا تصلح
ولايته فعند ذلك قال الملك نعم هذا هو المرض الذى لا يداوى والعيب
الذى لا يدارى والقبح الذى لا يكتم ومن لا يحب الناس لا يبوى على
الناس ومن كان فيه خير وذلك الخير مقصور على نفسه فلا خير
فيه ونائى عن ذلك ولم يعقد له بولاية العهد بعده ولم يوله

IMP. LEFEBVRE. PAS. DU CAIRE. 87. 89. PARIS.

LE NOUVEAU MINISTÈRE

تشكيل الوزارة الجديدة تحت نظارة المسيو فلوكيه